الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٤	الخميس ٢٢ كانون الاول ١٩٥٥	٥

رؤوس اقلام

نطالب

« الموت للخونة »

سلبت فلسطين .. وانشئت الدولة اليهودية .. وشرد النازحون ..

المستعمرون فعلوا كل ذلك ، ولكن من خلال حفنة مأجورة من الحكام .. والشعب يعرف ذلك ..

واليوم — ومعالم مؤامرة الصلح تلوح في افق المستقبل القريب — الشعب يراقب ..

فخائن كل من يفكر بتحقيق الصلح .. والموت للخونة ... والكلمة للشعب ...

كلمتنا

مرحلة خطيرة ...

اتخذت غالبية الاحداث في المشرق العربي طابعاً جديداً في الفترة الاخيرة .. طابعها منذ مؤتمر بغداد السرعة والشدة في تنفيذ المشاريع الاستعمارية واليهودية ... فما ان انفض مؤتمر بغداد في الشهر الاخير حتى تسارعت الاحداث.. تصريحات لدالاس وجونستون وماكميلان تحذر من رفض المشاريع الممهدة للتسوية مع اليهود وتنذر « اللاعبين بالنار من زعماء العرب .. » .. تهديدات يطلقها بن غوريون وشاريت لتعديل حدود « اسرائيل » ان لم تحصل الدولة اليهودية على ماطلبته من السلاح... استعدادات كبيرة داخل « اسرائيل » توحي بان اليهود يتهيأون لشن حرب واسعة ... دعاية استعمارية مركزة في الصحف والاذاعات تستهدف ارهاب الجماهير العربية واخافتها .. ازمة وزارية في الاردن ترافق زيارة رئيس اركان الجيش البريطاني ، تبدأ باستقالة وزارة المفتي وتنتهي بتشكيل وزارة جديدة من ارخص عملاء الاستعمار . والسر وراء الازمة الضغط لادخال الاردن في الحلف الاستعماري ... ومع هذه الازمة اعتداء يهودي واسع جداً على شواطيء طبريا الشرقية اثناء الحملة الشعبية الرائعة لتسليح الجيش في سورية ... ولعل بعض اهداف الاعتداء الضغط على سورية وصرف الانظار عن المؤامرة في الاردن .. ورافق ذلك كله التلكؤ في توقيع الميثاق العسكري بين سورية ولبنان ...

هذه الحوادث تسير في خطة استعمارية واحدة هدفها ربط الدول العربية بالاحلاف وتصفية قضية فلسطين واقامة صلح مع الغزاة بعد سحق التيار الشعبي العربي المتعاظم ...

هذه الخطة الاستعمارية تبغي – بجملة تفاصيلها – دفعنا نحو مصالحة اعدائنا.. تريد لنا يوماً اسوداً ، ومصيراً مظلماً ، نصالح فيه غزاة فلسطين ، وجزاري ديرياسين وقبية ، ومجرمي غزة وطبريا.. من اجل تحقيق الصلح يتآمر اليهود والمستعمرون والخونة من حكامنا .. يتآمرون لايصالنا الى ذلك المصير المهلك .. فماذا اعددنا لملاقاة ذلك اليوم العصيب ؟ عبثاً نسأل الحكام عما اعدوه فقد تبلد حس بعضهم وعميت بصائر بعضهم الآخر .. وليس لنا الا العمل الشعبي المنظم .. العمل الذي ينظم الجماهير ويدفعها لترغم هذه الحكومات المتخاذلة لتقف موقفا جديا صلبا... العمل الذي يكره الحكومات على اعلان التعبئة وتجنيد النازحين واعداد العدة ليوم المعركة ...

ان الشعب له من الامكانيات ما يكفل له تحقيق ارادته القومية ... واحداث الاردن الاخيرة تظهر قوة الشعب ... لقد حطم الشعب وزارة هزاع المجالي وصحبه ... فسحق مؤامرة الغرب ... وهزم المستعمرين ...

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

من الشركات الاجنبية في الوطن العربي

بنك سوريا ولبنان

شركات اجنبية تعتصر امكانياتك ايها الشعب، وتمتص خيرات امتك الدافقة، اوجدها المستعمر الغربي لتكون اسفيناً آخراً لنفوذه في هذا الوطن .

وما بنك سوريا ولبنان الا احدى هذه الشركات الاجنبية التي اعطاها المستعمر الفرنسي امتياز اصدار نقدي لبنان وسوريا بموجب اتفاقيتي سنة ١٩٣٨ - ١٩٤٤ ، وبنك سوريا ولبنان شركة مغفلة يتألف القسم الاكبر من رأسمالها من اموال فرنسية وهذا يعني بالتالي ان معظم العائدات المادية تعود الى المساهمين الفرنسيين ، وهي تتعاطى اعمال اصدار الاوراق النقدية لحسابها ولحساب الخزينة الفرنسية . والى جانب هذا تتعاطى الشركة جميع الاعمال المصرفية بمختلف اشكالها في سورية ولبنان ، وبهذا ترتبط الليرة السورية بالفرنك الفرنسي كما تنص المادة الرابعة من اتفاقية ١٩٣٨ ، والتي تقضي بتغطية النقد السوري . ونتيجة هذا الاتفاق تصبح الليرة السورية عرضة للتقلبات النقدية المفاجئة في قيمتها نتيجة عدم ثبات سعر الفرنك الفرنسي وعدم تمتعه باستقرار مالي في الاسواق العالمية ، اذ ان ثبات التبادل بين النقدين السوري والفرنسي بنسبة عشرين فرنكاً فرنسياً لكل ليرة سورية يربط الاقتصاد السوري كله بتقلبات اسعار النقد العالمي . كما ان عملية التغطية تحرم سورية حق الاستفادة من تبدلات اسعار نقدها بالنسبة للعملات الاجنبية .

اما اتفاقية ١٩٤٤ فهي تنص على ما يلي :

١ - يبقى معدل الليرة السورية بالنسبة للاسترليني على ما كان عليه اي ٨٨٣ قرشاً سوريا للجنيه الواحد .

٢ - لا يبدل هذا المعدل قبل استشارة الحكومتين السورية واللبنانية .

٣ - يبقى نظام حرية شراء الاسترليني ساري المفعول بالنسبة للشعب العربي في سورية ولبنان ، ولا يعدل هذا النظام قبل استشارة الحكومتين بصورة مسبقة .

وفي كتاب الجنرال كاترو جاء ما يلي :

١ - اعادة التغطية الذهبية الى المصرف السوري .

٢ - في حالة تدني قيمة الفرنك بالنسبة للجنيه الاسترليني تتعهد الحكومة الفرنسية بتأدية الفروق . هذا الذي حاولت الحكومة الفرنسية التملص منه ، وكان مجالا للمنازعات بينها وبين الحكومة السورية .

وهكذا نرى ان البنك السوري اللبناني انما هو شركة فرنسية استعمارية تتحكم بالنقدين السوري واللبناني بشكل يكفل للدولة الفرنسية الاستعمارية حسن استغلالها لمواردنا الاقتصادية .

وعلى الحكومتين السورية واللبنانية ان تضعا حداً لهذا التدخل الاجنبي بتأميم هذه هذه الشركة وطرد الاجانب من وطننا العربي .



مؤامرة اخرى لتصفية قضية النازحين ...

السفر الى كندا !!!

في غمرة الاحداث الجارية تتكالب قوى الغدر والخيانة لتصفية قضية النازحين بما يتفق ومصلحة اليهود والمستعمر .. وفي الخفاء تحيك الوكالة بمعاونة المستعمر واليهود، المؤامرات والدسائس للقضاء على النازحين .. وفي المخيمات يعمل حفنة من الخونة تحت اشراف الوكالة للقضاء على ثورة النازحين ، وللسيطرة على ضعاف النفوس والجهلة من النازحين واستدراجهم لقبول مشاريع الاسكان والسفر الى الخارج ... للقضاء على تباشير الوعي القومي التي بدأت تتفتح بين ابناء النازحين .. لتنسيهم فلسطين .. لتنسيهم معنى الثأر والكرامة .

كل هذا والنازحون صامدون .. ابداً صامدون .. لن تزحزحهم قوة عن ايمانهم بالعودة ... والثأر ... لقد خبروا الوكالة الاستعمارية اليهودية ودسائسها .. ولن يقف في طريقهم اي عائق يحول دون سحق اي مؤامرة تحاك لنفيهم وتشريدهم ... بعيداً عن فلسطين .. الوطن الحبيب .

منذ شهر اعلنت الحكومة الكندية انها على استعداد لقبول بعض عائلات النازحين للسفر الى كندا والاستيطان فيها ، وقبل اسبوعين حضر مندوب خاص من كندا الى بيروت ليتباحث مع المسؤولين في الوكالة لانجاز هذه المهمة . وتألفت لجنة لزيارة المخيمات وانتقاء المتعلمين فقط من النازحين للسفر وفتح باب التسجيل في السفارة الكندية لهذا الغرض .

ومن الملاحظ ان رجال الوكالة لا يختارون سوى نوعية خاصة من شباب النازحين تتمتع بمستوى ثقافي يؤهلها لكي تشكل الطليعة القيادية الواعية التي ، يقدر لها ان ترفع شعار الثأر بين النازحين وبالتالي تعمل على حشد القوى الشعبية الزاخرة وتكتيلها في سبيل القضاء على مؤامرات الغرب ...

ايها الشعب ان هذه المؤامرة الجديدة التي تعدها هيئة الامم المتحدة من خلال وكالتها الدخيلة ، ما هي الا خطوة استعمارية صريحة ، لتشتيت قوى النازحين ونفيهم الى النصف الآخر من العالم ...

وعليك وحدك ايها الشعب تقع مهمة الكفاح ، مهمة صفع الوكالة وذبانيتها .. مهمة طرد هذه الوكالة الدخيلة .. مهمة الاعداد الجدي لخوض الجولة الثانية ... الثأر ...



عدونا التاريخي اليهود

مشروع السبع سنوات لن يحل ازمة اليهود

امكانياتنا تفوق تلك التي يمكن لليهود ان يجندوها

في الاعداد الاخيرة من « الثأر » قدمنا دراسة عن مشروع اقتصادي ضخم يقوم الغزاة اليهود بتنفيذه في ارضنا المحتلة . والمشروع بصورة مختصرة كناية عن خطط لتوسيع مجالات العمل في « اسرائيل » الى ابعد حد ممكن ، لتخفيض العجز في الميزان التجاري بزيادة الصادرات وبالتقشف بالاستهلاك . ولقد حددنا اهم اهداف المشروع ، فتكاليفه .

واليهود يعملون على التوسع في جميع مجالات الحياة الاقتصادية فهم يركزون اهمية المشاريع الزراعية في بناء الاقتصاد اليهودي . كما يعمل اليهود على سلب مياهنا لري اراضيهم ، ويعملون على زيادة الانتاجية الصناعية والزراعية والكهربائية . وحتى تتمكن « اسرائيل » من تحقيق كل هذه المشاريع الضخمة ، فانها تحتاج الى ٢٢٩٣ مليون دولار خلال فترة ١٩٥٤ — ١٩٦٠ . وحسب تقديرات « اسرائيل » نفسها ، فانها ستحصل على ٥٨٣ مليون دولار من العملة الاجنبية في الفترة ذاتها . اما الباقي ، ومقداره ١٧١٠ ملايين دولار فستحاول « اسرائيل » ان تحصل عليه من اموال التعويضات الالمانية ، ورؤوس الاموال الخاصة ، وقروض الانشاء ، ومساعدات اليهودية العالمية والولايات المتحدة الاميركية .

الا ان هذا المشروع وكثيراً غيره لن يحل الازمة الاقتصادية الخانقة التي يتردى فيها اليهود الغزاة اليوم ، طالما ان الاسواق العربية مغلقة امام منتوجاتهم .

هذا واذا قارنا نواحي القوة عندنا بتلك التي يمكن لليهود ان يجندوها يتضح جلياً ان لا مجال المقارنة بين امكانياتنا وامكانيات العدو . فامكانياتنا حتى في اطار وقعنا الممزق، تفوق امكانيات اليهود عشرات المرات فكيف لو توحدت هذه الامكانيات ونظمت بشكل يكفل استغلالها وحسن ادارتها ???

ولم نقصد بهذا القول تشجيعاً او مغالاة ، فهي حقيقة مجردة نؤمن بها ونعمل من اجل تجسيدها في حياتنا اليومية العملية ... الا ان هذا لايعني الدعوة الى الاطمئنان والركود .. فعلينا ان نحشد هذه الامكانيات وان نتخطى كل عقبة تنصبها الفئة المأجورة من الحكام ، ونسحق معالم الخيانة من طريق النضال ...

النص الحرفي لمشروع بريطانيا للاردن ...

قصة الحكومة التي وضعها المستعمر فسحقها الشعب

لقد تكشفت حوادث الاردن الاخيرة ، عن مؤامرة خطيرة ، يحيكها المستعمر الغربي واليهود ، لضم الاردن الى عجلة الاحلاف الاستعمارية الغربية ، كخطوة اولى نحو فرض تسوية نهائية لقضية فلسطين ... وجاءت هذه المؤامرة بشكل مقترحات قدمها الجنرال تمبلر ... ونصب المجالي لتنفيذ المؤامرة ... الا ان الشعب كان لهم بالرصاد ... فحطم الوزارة ... وسحق ارادة المستعمرين ...

ولقد نشرت جريدة « الجمهورية » المصرية ، نصاً حرفياً المشروع الذي قدمه تمبلر للاردن .. ونحن اذ ننشر نص هذا المشروع نؤكد مجدداً ان انتفاضة الشعب العربي الاخيرة ، تظهر بوضوح ان الشعب لن يسكت عن الخيانة وسيسحق كل من يفكر بتحقيق الصلح ...

١ — تتعهد الحكومة الاردنية بأن تنضم فورا الى ميثاق بغداد . وتوافق على ان يبلغ الاعضاء الآخرون في الميثاق ، بذلك بصفة سرية .

٢ — حالما يتم ايداع وثائق انضمام الاردن الى ميثاق بغداد ، تتعهد الحكومة البريطانية ، اعترافاً بمسؤوليات الاردن الجديدة بما يلي :

تجهيز وصيانة الوحدات الاضافية التالية من الفيلق العربي :

أ — مركز رئاسة .

ب — اورطتين من المشاة .

٣ — تؤيد حكومة جلالة الملكة اجراء بحث سريع لما تحتاجه المدفعية الاردنية .

٤ — الدخول في مفاوضات عاجلة لابدال المعاهدة الانجليزية الاردنية المعقودة في ١٩٤٨ باتفاق خاص تنفيذاً للمادة الاولى من ميثاق بغداد ..

وسوف يشمل هذا الاتفاق الخاص البنود التالية :

أ — اعادة تأكيد عزم الدولتين على صون السلام والصداقة بينهما .

ب — انهاء المعاهدة البريطانية الاردنية لعام ١٩٤٨ .

ج — الاتفاق على تعاون الحكومتين للدفاع عن الاردن . ويدخل في ذلك وضع الخطط المشتركة والتدريب المشترك والمعونة المتبادلة .. وتشمل هذه المعونة المتبادلة ما يلي :

١ — ينص على ان تساعد الحكومة البريطانية الاردن ، مالياً للقوات التي يتم الاتفاق عليها بين حين وآخر .

٢ — ينص على ان تمنح الاردن القوات البريطانية تسهيلات في ارضها .

٣ — التعاون في تعزيز وصيانة السلام الجوي الاردني .

٤ — التسليم بأن الاتفاقية الجديدة تقضي بأن لا ترتبط الاردن بأي التزامات خارج منطقة ميثاق بغداد .

د — تمنح كلا الدولتين تسهيلات استخدام المطارات في الاراضي التابعة لكل منها !!

هـ — تكون مدة الاتفاقية الجديدة ١٢ سنة ..

مع الغرباء

انت ليلى ، لوالدها
وفي احداقها ألم
وفي أحشائها نار
من الاشواق تضطرم
وقد غامت بعينيها
طيوف هزها السقم
وقد نام
البريج
اسى
فلا صوت ، ولا نغم
انت
ليلى لوالدها
وقد اهوى به الهرم
وقالت وهي من لهف
بها الآلام تحتدم

لماذا . . ؟
نحن يا أبتي . . . : ؟
لماذا ، نحن اغراب ! ؟
أليس لنا بهذا الكون
اصحاب . . ، . . واحباب
أليس لنا اخلاء
أليس لنا احباء
لماذا . . ؟
نحن يا ابتي . . ؟
لماذا، نحن اغراب ! ؟

مر العام ، اثر العام
يا ابتي . . ، بلا جدوى
فلا امل ، ولا بشرى
ولا نجوى ولا سلوى
سوى الالام والشجن
سوى الاحزان والمحن
سوى صوت من الاقدار
يهتف دائما
وطني
لماذا . . ؟
نحن يا ابتي . . ؟
لماذا ، نحن اغراب ! ؟

لماذا . . نحن في الخيمة
في الحر ، وفي البرد ؟
الا نرجع للبيت
وللحقل ، وللمجد ؟
لماذا نحن في الألم ؟
وفي الجوع وفي السقم ؟
وفي البؤس وفي النقم ؟
لماذا . . ؟
نحن يا ابتي
لماذا ، نحن اغراب ؟

سألتك . .
منذ ايام
سألتك عن اخي احمد
وكدت ، تزيح عن عيني
ذاك . . الخاطر الاسود
وكدت تقول لي : قد مات
يا ليلى . . قد استشهد
ولكنك لم تفعل ؟
لماذا انت لم تفعل ؟
لماذا . . ؟
نحن يا ابتي
لماذا نحن اغراب ؟

ابي . . . .
قل لي بحق الله
هل ناتي الى « يافا » ؟
فان خيالها المحبوب
في عيني قد طافا
اندخلها اعزاء
برغم الدهر . . اشرافا ؟

وترعش
دمعة حرى
وتدفق ، خلفها دمعه
وترعد صرخة ابنته
وتطرق في الدجى سمعه

فيصرخ سوف نرجعه
سنرجع ذلك الوطنا
فلن نرضى له بدلا
ولن نرضى له ثمنا
ولن يقتلنا جوع
ولن يرهقنا فقر
لنا امل سيدفعنا
اذا ما لوح الثأر
فصبراً . . يا ابنتي . . صبرا
غداة غد ، لنا النصر

هارون هاشم رشيد

ثورة الشعب العربي في الجزائر

« الجنرال بيلوت » يطلب النجدة من الحكومة الفرنسية

استعمار ... جمود ... مساومة ... حاضر اليم مرير ... ويأبى الشعب العربي في المغرب ان يحيا ذل هـذا الواقع ، فتكون الانتفاضة ويسير موكب المجاهـــدين ، بثقة واطمئنان صعداً على دروب المجد الدامي ، لان له مع التاريخ موعد قريب ، يكتب فيه صفحات الغد المشرقة : نحو الوحدة والتحرر .

وحول هذه الحركة المباركة تتبلور مفاهيم الامة وتنبثق منها نقمة شعب ونار لاهبة تصلي جموع المستعمرين واعوان الاستعمار وينهار صرح فرنسا العاتيه في المغرب العربي وتسحق معالم النفوذ الاجنبي الدخيل ...

والى ذوي النفوس المتخاذلة المريضة ... الى صف المساومين والخونة ... الى من فقدوا ايمانهم بقوة الامة وقدرتها على التحرر والحياة ، نقدم دليلا قاطعاً وعلى لسان الفرنسيين انفسهم ، يظهر مخاوف المستعمرين وضعفهم امام ثورة الشعب ، اذ جاء في مقال كتبته صحيفة اكسبرس في عدد ١٤/١٢/١٩٥٥ :

تتحرج الحالة باطراد مستمر في الجزائر مما يسبب القلق الشديد للسلطات العسكرية ، حتى ان « الجزال بيلوت » طلب في اجتماع مجلس الوزراء الاخير بحث امكانية زيادة الامدادات والمعدات الحربية . ويبدو ان الحكومة بكافة اعضائها قد صممت على اخفاء هذا الواقع الى ما بعد الثاني من الشهر المقبل . وفي سبيل تغطية موقفها هذا اتخذت قرارها الاخير في ١٩/١١/١٩٥٥ والذي يقضي بتسريح جزء من الجنود المدعوين الى خدمة العلم . والغرض من هذه المحاولة ان يشعر ابناء الفرنسيين بجمود الحالة في الجزائر . وقد حدث هذا رغم معارضة « الجزال بيلوت » الشديدة الذي صرح انه من الجريمة مجرد البحث في تسريح هؤلاء المجندين في مستقبل قريب . ومن الواجب التذكير ان عدد القوات الفرنسية في غضون عام واحد تقريباً ارتفع الى ١٨٠ الف بعد ان كان ٧٥ الف فقط قبل بدء حرب الجزائر . كما ان هذا العدد يجب ان لا يقل عن ٢٠٠ الف قبل آذار المقبل .»

نعم هذه هي الثورة التي تنفجر يومياً في بقاع جديدة من الارض الطيبة ، وقد كلفت فرنسا في الاسبوع الاخير ، حسب بلاغاتها الرسمية مالا يقل عن ٢٠٠ قتيل في الجزائر ومراكش . وقد انعطفت الثورة من جديد الى الطريق القومي الصحيح اذ شملت الحدود الغربية لتونس حيث يتحفز الشعب للعودة الى النضال حتى تتحقق الاهـداف التي سلبتها الاتفاقية الجائرة .

وبعد ، فالواجب القومي يفرض على الشباب العربي ان يسعى لتكتيل القوى الشعبية حتى تسير صعداً في تيار النضال القومي الصحيح الذي يؤمن بان النبتة تحمل في شذاها معنى الحرية .. والعزة لا تنبت الا اذا رويت تربتها من دم الشهداء .